نهاية الأرب
فى
فنون الأدب

Yusuf b. Ömer es-Sahabi (453-488)

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى
٦٧٧ - ٧٣٣ هـ

الجزء الحادى والعشرون

تحقيق

على محمد البجاوى

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphane

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٧٦

وكان خالد يخطب فيقول : زعمتُم أنى أغْلِى أسعاركم فعلى مَنْ يُغْليها لعنةُ الله .

وكان هشام كتب إليه لا تبيعنّ من الغَلّات شيئًا حتى تُباع غلّات أمير المؤمنين .

وكان يقول لابْنِهِ : كيف أنْتَ إذا احتاج إليك ابْنُ أمير المؤمنين ؟ فبلغ ذلك كلّه هشاما ، فتنكّر له ، وبلغه أنه يستقلُّ ولايةَ العراق ، فكتب إليه هشام : يابْنَ أُمِّ خالد ، بلغنى أنكَ تقول : ما ولايةُ العراق لى بشرف . يابْنَ[1] اللخناء ، كيف لا تكونُ ولايةُ العراق لك شرفا ، وأنت مِنْ بجيلة القليلة الذليلة ! أما والله إنى لأظنُّ أنّ أوّل منْ يأتيك صغير[2] من قريش يشدُّ يديْك إلى عُنُقك .

ولم يزَل يَبْلُغه عنه ما يكْرهُ ، فعزم على عزْله وكتم ذلك ، وكتب إلى يوسف بن عمر — وهو باليمن يأْمُره أنْ يقْدُم فى ثلاثين من أصحابه إلى العراقِ ، فقد ولاّهُ ذلك .

فسار يوسف إلى الكوفةِ فعرّس[3] قريبًا منها ، وقد ختن طارقٌ خليفةُ خالد بالكوفة ولده ، فأَهْدى إليه أَلْف وصيف ووصيفة سِوى الأَموال والثياب ، فمرّ بيوسف بعْضُ أهلِ العراق فسألوه ما أنتم ؟ وأين تريدون ؟ قالوا : بعْضَ المواضع ؛ فأتوا طارقًا فأخبروه خَبرهم ، وأمروه بقتْلِهم ، وقالوا : إنهم خوارج .

وسار يوسف إلى دُور ثَقِيف . فقيل لهم : ما أنتم ؟ فكتَمُوا

(١) فى الطبرى : فيابن اللخناء .
(٢) فى د : صقر : والمثبت فى الطبرى والكامل .
(٣) عرس : أقام .

الطائف

في العصر الجاهلي وصدر الإسلام

تأليف
الدكتورة ناديه حسني صقر
دكتوراه في التاريخ الإسلامي بمرتبة الشرف الأولى
واستاذ التاريخ الإسلامي المساعد بجامعة الملك عبدالعزيز
بمكة المكرمة

دار الشروق جدة
للنشر والتوزيع والطباعة
برقيا: مشكاتنا - ص.ب: ٤١٤٦

Yusuf Ömer es-Sakafi 320
5635
953.2
SHF.T

إن المروءة والسماحة والندى لمحمد بن القاسم بن محمد
ساس الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سوداً من مولد

كان سليمان بن عبد الملك يبغض الحجاج وأهله وولاته ، حتى أن الحجاج كان يخشى أن يموت الوليد بن عبد الملك قبله فيقع في يد سليمان إذا تولى الخلافة وذلك لما كان من تأييده للوليد حين أراد عزل سليمان من ولاية العهد وتوليه ابنه عبد العزيز . فلما تولى سليمان الخلافة وتولى يزيد بن أبي كبشه الهند ، أخذ محمد بن القاسم فقيده وحمله إلى العراق ، حيث سجنوه في واسط ، ثم عذبه صالح بن عبد الرحمن وقتله . ويعلق الدكتور الخربوطلي[1] على هذه الأحداث فيقول : وبذلك انتهت حياة هذا القائد العظيم ارضاء لأهواء وأحقاد الخليفة الذي نسي بلاء القائد وعظيم أعماله . وهذا المصير المؤلم الذي لاقاه محمد بن القاسم الثقفي ، على أيدي الأمويين ، مما يبرر موقف المختار الثقفي الفدائي من الدولة الأموية .

ومن الشخصيات الثقفية الكبيرة التي برزت في أواخر العصر الأموي : يوسف بن عمر الثقفي ، وقد استمر على نهج الحجاج الثقفي ، في استخدام الشدة والقسوة في توطيد الحكم الأموي في بلاد العراق . وقد تعصب يوسف بن عمر للعرب ، واضطهد الموالي[2] . كما اشتهر بعدائه الشديد لشيعة العراق[3] . وفي عهده قامت في العراق ثورة علوية شيعية ، هي ثورة زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي . واستخدم يوسف بن عمر ذكاءه ودهاءه في القضاء على هذه الثورة ، أكثر مما استخدم السلاح .

يروي المسعودي[4] أن يوسف بن عمر دس لزيد بين أنصاره من يسأله عن رأيه في أبي بكر وعمر ، فقال زيد : رحمهما الله وغفر لهما ، ما سمعت أحداً من أهل بيتي يتبرأ منهما ولا يقول عنهما إلا خيراً . فقالت عامة الناس لزيد : فلم تطلب إذاً بدم أهل هذا البيت ، إلا أن وثبا – أبو بكر وعمر – على سلطانكم فنزعاه من أيديكم ؟ !

وانصرفت الناس عن زيد ، حتى إذا خرج سنة ١٢٢ هـ لم ينضم إليه سوى ٢١٨

(١) المختار الثقفي ص ٣٩ .
(٢) ابن الأثير : الكامل حـ ٤ ص ١٠٩ .
(٣) الدينوري : الأخبار الطوال ص ٣٣٩ .
(٤) المسعودي : مروج الذهب حـ ٣ ص ١٣٩–١٤٠ .

منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها

فؤاد سزكين

22 MAYIS 1991

Yûsuf b. Ömer es-Sahafî
253-256

سلسلة ج

عيون التراث

المجلد ١٢/٤٦

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

السفر الثالث عشر

طبع بالتصوير عن مخطوطة ٣٤٢٦

آياصوفيا ، مكتبة السليمانية

استانبول

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

تاليف

ابن فضل الله العمريّ

شهاب الدين أحمد بن يحيى

(توفي ٧٤٩هـ)

السفر الثالث عشر

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No. : 9[illegible]
Tasnif No. : 910.292 FA2:m

يصدره

فؤاد سزكين

بالتعاون مع

علاء الدين جوخوشا ، إيكهارد نويباور

١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

في إطار جامعة فرانكفورت - ألمانيا الاتحادية

جمهرة رسائل العرب

في

عصور العربية الزاهرة

Yusuf b. Ömer es-Sakafi
(357-473)

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

الجزء الثاني

العصر الأموي

تأليف

أحمد زكي صفوت

وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة سابقا

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi

Kayıt No. :	[illegible]
Tasnif No. :	[illegible]

المكتبة العلمية

٤٥٩ - كتاب عقال بن شبة إلى خالد بن عبد الله القسرى

وكتب عَقَّال بن شَبَّةَ إلى خالد بن عبد الله القَسْرى فى شفاعة :

« إن الله انتجبَك[١] من جوهَرة كَرَم ، ومَنْبِتِ شَرَف ، وقَسَم لك خَطَرا[٢] شَهَرتْه العربُ ، وتحدَّثتْ به الحاضِرةُ والباديةُ ، وأعان خطرَك بقُدْرةٍ مبسوطةٍ ، ومَنْزلةٍ ملحوظة ، فجميعُ أكفائك من جماهير العرب يعرفُ فضلَك ، ويسُرُّه ماحار[٣] الله لك ، وليس كلُّهم أداله[٤] الزمانُ ، ولا ساعدَه الحظُّ ، وأحقُّ مَن تعطَّفَ على أهل البيوتاتِ ، وعادَ لهم بما يَبْقَى له ذكرُه ، ويحسُنُ به نَشْرُه ، مثلُك ، وقد وجَّهتُ إليك فلانا ، وهو من دِنْية[٥] قرابتى ، وذوى الهيئة من أسرتى ، وعرَفَ معروفَك ، وأحببتُ أن تُلبسه نعمتَك ، وتَصْرِفَه إلىّ وقد أودعتنى وإياه ماتجده باقيًا على النَّشْر ، جميلا فى الغِبِّ[٦] » . (اختيار المنظوم والمنثور ١٢ : ٢٦٠)

٤٦٠ - كتاب هشام إلى يوسف بن عمر الثقفى

وفى سنة ١٢٠ هـ كتب هشام إلى يوسف بن عُمَر الثَّقَفى[٧] - وهو على اليمن - أن: « سر إلى العراق، فقد ولَّيتُكَ إياه، وإياك أن يَعْلَمَ بذاك أحد، وخذ ابن النَّصرانية[٨] وعُمّاله فاشْفِنى منهم » .

---

(١) انتجبه : اختاره . (٢) الخطر : القدر .

(٣) خار الله لك فى الأمر : جعل لك فيه الخير . (٤) أداله نصره وأعانه .

(٥) يقال : هو ابن عمى دنية بكسر الدال ، ودنيا بكسرها وضمها : أى لحا .

(٦) الغب : العاقبة .

(٧) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود الثقفى، وهو ابن ابن عم الحجاج - يجتمعان فى الحكم بن أبى عقيل - ولاه هشام اليمن سنة ١٠٦ هـ ، فلم يزل والياً بها حتى كتب إليه سنة ١٢٠ هـ بولايته على العراق ، فلما ولى الخلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك أقره على ولاية العراق حتى قتل سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٢ : ٣٦٠ .

(٨) يعنى خالدا القسرى .

Yusuf b. Ömer es-Sekafi
23 EKIM 2008

۱۹۶۲/۱۳۸۲؛ محمود شیت خطاب، «محمدبن القاسم الثقفی: فاتح‌السند»، *مجلة‌المجمع‌العلمی‌العراقی*، ج ۱۶ (۱۹۶۸/۱۳۸۸)؛ خلیفةبن خیاط، *تاریخ خلیفةبن خیاط*، روایة بقی‌بن مخلد، چاپ سهیل زکار، دمشق ۱۹۶۷ـ۱۹۶۸؛ محمدبن احمد ذهبی، *تاریخ‌الاسلام و وفیات‌المشاهیر و الاعلام*، چاپ عمر عبدالسلام تدمری، حوادث و وفیات ۸۱ـ۱۰۰ه، بیروت ۱۹۹۳/۱۴۱۴؛ احمدبن ابی‌الخیر زرکوب شیرازی، *شیرازنامه*، چاپ بهمن کریمی، تهران ۱۳۱۰ش؛ صفدی؛ طبری، *تاریخ* (بیروت)؛ حسن‌بن حسن فسائی، *فارسنامهٔ ناصری*، چاپ منصور رستگار فسائی، تهران ۱۳۶۷ش؛ علی‌بن حامد کوفی، *فتحنامهٔ سند، المعروف به چچنامه*، چاپ عمربن محمدداؤد پوته، دهلی ۱۳۵۸/ ۱۹۳۹؛ *مجمل التواریخ والقصص*، چاپ محمدتقی بهار، تهران: کلالهٔ خاور، ۱۳۱۸ش؛ محمدبن عمران مرزبانی، *معجم‌الشعراء*، چاپ ف. کرنکو، بیروت ۱۹۸۲/۱۴۰۲؛ یاقوت حموی؛ یعقوبی، *تاریخ*؛

EI², s.v. "Muḥammad b. al-Ḳāsim" (by Y. Friedmann); Guy Le Strange, *The lands of the Eastern Caliphate*, London 1966.

/ محمدرضا ناجی /

ثقفی، یوسف‌بن عمر، حاکم یمن و فرمانروای عراق در اواخر عصر اموی. نسب او را به سعدبن عوف بن ثقیف مُضَری رسانده‌اند (← بلاذری، ج ۱۲، ص ۴۱۵؛ ابن‌حَزْم، ص ۲۶۷ـ۲۶۸؛ ابن‌خلّکان، ج ۷، ص ۱۰۱).

از تاریخ تولد و زادگاه وی اطلاعی در دست نیست. از گفتهٔ خلیفةبن خیاط (قسم ۲، ص ۵۵۶) می‌توان نتیجه گرفت که وی در دههٔ شصت قرن اول هجری، احتمالاً میان سالهای ۶۰ تا ۶۵، به دنیا آمده است. با توجه به اینکه خاستگاه و اقامتگاه قبیلهٔ نامدار ثقیف از دیرباز شهر طائف بوده است و پدر و نیای یوسف‌بن عمر در این شهر می‌زیسته‌اند (← دینوری، ص ۳۴۴؛ طبری، ج ۷، ص ۲۵۴)، می‌توان احتمال داد که یوسف‌بن عمر نیز در طائف به دنیا آمده باشد.

در سال ۹۶، خلیفهٔ اموی، سلیمان‌بن عبدالملک، به یوسف‌بن عمر و دیگر افراد خاندان ثقفی خشم گرفت و به دستور وی، آنان را برای گرفتن اموالشان بشدت شکنجه کردند. عبدالملک‌بن مُهَلَّب‌بن ابی‌صُفره، یوسف‌بن عمر ثقفی را شکنجه کرد و بر اثر آن ثقفی یک چشم خود را از دست داد (بَلاذُری، ج ۷، ص ۲۳۰ـ۲۳۱؛ یعقوبی، ج ۲، ص ۲۹۴؛ ابن‌خلّکان، ج ۷، ص ۱۰۱، ۱۰۷) اما توانست بگریزد (← بلاذری، ج ۷، ص ۲۳۱؛ ابن عساکر، ج ۷۴، ص ۲۴۷ـ۲۴۸).

او در ۲۷ رمضان ۱۰۶ و به فرمان هشام‌بن عبدالملک، خلیفهٔ اموی، فرمانروای سه ولایت صنعاء، جَنَد و حَضْرَموت (سراسر یمن) شد و در صنعاء مستقر گردید و تا سال ۱۲۰ در این سمت باقی ماند (خلیفةبن خیاط، قسم ۲، ص ۵۳۴؛ ابن‌عساکر، ج ۷۴، ص ۲۴۸؛ یمانی، ص ۲۶؛ حداد، ۱۴۰۷الف، ج ۲، ص ۵۴). رازی (ص ۱۳۷ـ۱۳۸، ۳۶۱) سال آغاز حکومت یوسف‌بن عمر را ۱۰۴ ذکر کرده است.

در سال ۱۰۷، ثقفی قیام عبّاد رُعَیْنی را، که برضد دولت اموی بود، بشدت سرکوب کرد و او و سیصد تن از یارانش را به قتل رساند (طبری، ج ۷، ص ۴۰؛ نیز ← حداد، ۱۴۰۷ب، ج ۱، ص ۱۷۸؛ قس خلیفة بن‌خیاط، قسم ۲، ص ۴۹۵ که خروج عباد را به جای یمن در ری، در ۱۰۸ نوشته است).

وَهْب‌بن مُنَبِّه*، از تابعین و راویان مشهور یمنی، بر اثر اعمال زور و خشونت ثقفی، در سال ۱۱۴ در صنعاء وفات یافت (یاقوت حموی، ج ۱۹، ص ۲۵۹ـ۲۶۰؛ ذهبی، حوادث و وفیات ۱۲۱ـ ۱۴۰ه، ص ۳۱۵).

در جمادی‌الاولی ۱۲۰، هشام‌بن عبدالملک تصمیم گرفت خالدبن عبداللّه قَسْری* (حاکم قدرتمند عراق و خراسان، حک: ۱۰۵ـ ۱۲۰) را عزل کند (برای دلایل آن ← بلاذری، ج ۷، ص ۴۴۰ـ ۴۴۵، ۴۴۸؛ خلیفةبن خیاط، قسم ۲، ص ۵۱۹، ۵۴۳، ۵۵۶؛ طبری، ج ۷، ص ۱۴۷ـ۱۴۹، ۱۵۴؛ ابن‌خلّکان، ج ۲، ص ۲۲۹؛ ابن‌خلدون، ج ۳، ص ۱۲۰؛ کبیسی، ص ۱۲۰ـ۱۲۷). در آن زمان فرستادهٔ یوسف‌بن عمر ثقفی نزد وی بود و خلیفه فرمان حکومت عراق را برای ثقفی با نامهٔ کوچکی همراه با نامهٔ رسمی دولت، بدون اطلاع دیگران، با همان فرستاده برای او فرستاد (بلاذری، ج ۷، ص ۴۴۲، ۴۴۶؛ یعقوبی، ج ۲، ص ۳۲۳؛ طبری، ج ۷، ص ۱۴۷؛ ابن‌خلّکان، ج ۷، ص ۱۰۱ـ۱۰۳؛ کبیسی، ص ۱۲۹ـ۱۳۱).

با وجود پنهان کاریهای هشام، بشیربن ابی‌طلحه (جانشین دبیر رسایل هشام) که مردی هوشمند و دانا بود، به اقدام محرمانهٔ او پی برد و کارگزاران عراق را از تصمیم خلیفه مبنی بر عزل خالدبن عبداللّه آگاه ساخت (ابن‌خلّکان، ج ۷، ص ۱۰۲؛ کبیسی، ص ۱۲۹).

خلیفه در نامه‌اش به یوسف‌بن عمر او را فرمانروای جدید عراق و خراسان کرد و به وی دستور داد هر چه سریع‌تر همراه با سی تن راهی کوفه شود و کسی را از مقصدش آگاه نکند (بلاذری، ج ۷، ص ۴۴۲؛ طبری، ج ۷، ص ۱۴۷؛ قس یعقوبی، همانجا).

هنگامی که ثقفی نامهٔ خلیفه را دریافت کرد، به بهانهٔ ادای عمره، صنعاء را ترک کرد و فرزندش صلت‌بن یوسف را در یمن به جای خویش گمارد (طبری، ج ۷، ص ۱۵۰؛ خلیفةبن خیاط، قسم ۲، ص ۵۳۴؛ بلاذری، ج ۷، ص ۴۴۶). وی طبق دستور خلیفه، مخفیانه و با سرعت همراه با هفت تن هفده روزه خود را به عراق رساند و در جمادی‌الآخرهٔ ۱۲۰، به حومهٔ کوفه، و بنا به روایتی به نجف، رسید (بلاذری، ج ۷، ص ۴۴۲؛ یعقوبی،

دانشنامهٔ جهان اسلام، مج، 9، تهران 1384. ISAM 174949

Yusuf b. Ömer es-Sekafī

THE ENCYCLPAEDIA OF ISLAM (New Edition). Vol.X(Fasc. 169-170), 1999 LEIDEN. pp. .

father's brother, the Zaydī imām al-Nāṣir li 'l-Ḥaḳḳ [see AL-ḤASAN AL-UṬRŪSH], who had been active in Hawsam teaching Zaydī Islam among the Gīlīs and the Daylamīs before conquering Āmul and Ṭabaristān. As Zaydī 'Alid rule collapsed in Ṭabaristān, al-Thā'ir was able to establish it further west in Hawsam on a durable basis. Following the example of al-Nāṣir li 'l-Ḥaḳḳ, he repeatedly invaded Ṭabaristān, seizing Āmul, but was never able to hold the town for more than a few months. The first time, in 320/932, he was allied with the Daylamī Mākān [*q.v.*]. In three further invasions between 337/948 and 341/953, he was first allied with the Ustandār of Rūyān, then with the Ziyārid Wushmgīr, and finally with the Būyid Rukn al-Dawla. He died in 350/961 and was buried in Miyān Dih, 30 km/20 miles east of Hawsam (Rūdisar), where his tomb still exists. His descendants, several of whom adopted his regnal name al-Thā'ir fi 'llāh, continued to rule in Hawsam, at times in competition with descendants of al-Nāṣir li 'l-Ḥaḳḳ and other 'Alids. When Lāhīdjān in the 6th/12th century replaced Hawsam as the centre of Zaydī scholarship in eastern Gīlān, a branch of the family was active there.

Bibliography: Ṣābī, *al-Tādjī*, in *Arabic texts concerning the history of the Zaydī Imams*, Beirut 1987, 16, 38-40; Ibn Isfandiyār, *Ta'rīkh-i Ṭabaristān*, ed. 'Abbās Iḳbāl, Tehran 1320/1941, i, 106, 299-301; S.M. Stern, *The coins of Āmul*, in *NC*, 7th ser., vii (1967), esp. 227-31, 273-5; W. Madelung, *Abū Isḥāḳ al-Ṣābī on the Alids of Ṭabaristān and Gīlān*, in *JNES*, xxvi (1967), esp. 43-6; idem, *The minor dynasties of Northern Iran*, in *Camb. hist. of Iran*, iv, 219-22.

(W. MADELUNG)

AL-THAḲAFĪ, IBRĀHĪM B. MUḤAMMAD, Abū Isḥāḳ, Shī'ī writer and scholar, b. at an unknown date around the beginning of the 3rd century A.H., d. 283/896.

His ancestors, from the Thaḳīf, had always been faithful partisans of the 'Alids, and his great-grandfather, the Companion Sa'd b. Mas'ūd, had been governor of al-Madā'in for 'Alī, with his loyal qualities displayed at the battle of Ṣiffīn [*q.v.*] in 37/658 (al-Sam'ānī, *Ansāb*, ed. Ḥaydarābād, iii, 144). Regrettably little is known of Ibrāhīm's life and intellectual development, but he was brought up in Zaydī Shī'ī circles in Kūfa, showing a tendency, however, when he grew up for a moderate Imāmism. His vast knowledge and talents were appreciated by his contemporaries (cf. Ibn al-Nadīm, *Fihrist*, ed. Tadjaddud, Tehran 1350/1971, 279; Yāḳūt, *Irshād*, i, 294-5). His moderation and objectivity caused him to leave his natal town under pressure from extremist Shī'īs after having difficulties with the dissemination of his *al-Ma'rifa fi 'l-manāḳib wa 'l-mathālib* (sc. of the *Ahl al-Bayt*), and despite receiving offers from colleagues in Ḳumm, he preferred to move to the freer atmosphere of Iṣfahān, where he lived till he died.

Al-Thakafī was a fertile author. According to Abū Dja'far al-Ṭūsī, *Fihrist*, Nadjaf 1380/1961, 27-8, he wrote some 50 works, mainly on Imāmism and 'Alid history, fields in which he was a recognised authority. One may mention particularly the *K. al-Imāma al-kabīr*, *K. al-Ashriba*, *K. al-Ru'yā*, *K. al-Ta'rīkh* (a universal history), *K. Ṣiffīn*, *K. al-Djamal* (i.e. the Battle of the Camel), *K. Maḳtal Amīr al-Mu'minīn* (sc. 'Alī), *K. Maḳtal al-Ḥusayn*, *K. Rasā'il Amīr al-Mu'minīn wa-akhbārihi*, etc. From all this rich production, only one work has survived, the *K. al-Ghārāt* or *al-Istinfār wa 'l-ghārāt* (ed. 'Abd al-Zahrā' al-Khaṭīb, Damascus-Beirut 1410/1990), dealing with the conflict of 'Alī and Mu'āwiya and stressing the latter's raids into the lands controlled by 'Alī after Ṣiffīn and the arbitration at Dūmat al-Djandal [*q.v.*]. The Mu'tazilī Ibn Abi 'l-Ḥadīd gives long passages from it in his *Sharḥ Nahdj al-balāgha* (Cairo 1385-7/1965-7, ii, 6, 9-15, 85-8, 113-25, 286, 291, 294, 301; iii, 127-48; iv, 34-53, 57, 80, 83-7, 89-92, 94, 96-100, 106; vi, 56-1010, 128, 136-7; vii, 46-7) used by the editor al-Khaṭīb to supplement the unique Ẓāhiriyya ms. of the *K. al-Ghārāt*.

Bibliography: See also Sam'ānī, iii, 137; Ṣafadī, vi, 120-1; Abū 'Alī al-Astarābādhī, *Muntahā al-maḳāl*, Tehran 1302/1884, 25-6; Āghā Buzurg Ṭihrānī, *Dharī'a*, v, 62, 64-5; 'Āmilī, *A'yān al-Shī'a*, v, 414-23; Khwānsārī, *Rawḍāt al-djannāt*, 2; Baghdādī, *Īḍāḥ al-maknūn*, i, 45, 355; al-Ḥasan al-Ṣadr, *Ta'sīs al-Shī'a*, Kāẓimiyya 1370/1951, 72; Brockelmann, S I, 225; Ziriklī, *A'lām*, i, 56; Kaḥḥāla, *Mu'allifīn*, i, 95, 109; Sezgin, *GAS*, i, 321; 'Abd al-Zahrā' al-Khaṭīb, *Maṣādir Nahdj al-balāgha*, Nadjaf 1386/1966, i, 62-4; idem, introd. to ed. of the *K. al-Ghārāt*, 3-8.

(MOKTAR DJEBLI)

AL-THAḲAFĪ, YŪSUF B. 'UMAR, governor of 'Irāḳ between 120/738 and 126/744 under the Umayyad caliphs Hishām b. 'Abd al-Malik and al-Walīd II b. Yazīd b. 'Abd al-Malik. His father, 'Umar, was a cousin of al-Ḥadjdjādj [*q.v.*], both being grandsons of al-Ḥakam b. Abī 'Aḳīl of the B. Sa'd b. 'Awf of Thaḳīf. As governor, his residence was in al-Ḥīra rather than in al-Kūfa, the more usual gubernatorial seat.

Before his appointment over 'Irāḳ, Yūsuf had been governor of Yemen, where he had been installed by the caliph Hishām, probably in 106/725. Reports about his activities there mainly concern his suppression of various Khāridjite rebellions. There is also a tradition that he was responsible for the death of Wahb b. Munabbih [*q.v.*] during his governorate in Yemen.

Hishām commanded him to go to 'Irāḳ in 120/738 in order to depose and take over from Khālid b. 'Abd Allāh al-Ḳasrī [*q.v.*]. Much of the material relating to Yūsuf in the sources concerns the circumstances of his takeover from Khālid and his subsequent prolonged and interrupted attempts to extract from the latter the wealth he had accumulated during his lengthy governorship over 'Irāḳ. After the death of Hishām, al-Walīd b. Yazīd is reported to have sold the former governor to Yūsuf for a considerable sum of money, and Khālid died under Yūsuf's torture at the beginning of 126/late 743. The other major event connected with Yūsuf's period of office was the revolt of Zayd b. 'Alī b. Ḥusayn b. 'Alī [*q.v.*] in al-Kūfa in 121-2/739-40, which was suppressed by him.

The coming of Yūsuf to 'Irāḳ was associated with an intensification of the rivalry between Yemen and Muḍar and with a shift from Yemeni to Muḍarī dominance. Thaḳīf were part of Ḳays (Muḍar), and Yūsuf replaced the Yemeni governors and officials with men of his own. There are accounts in the sources of Yūsuf's maltreatment and torture of several of Khālid's appointees. It is not clear how far he was responsible for the appointment of Naṣr b. Sayyār [*q.v.*] over Khurāsān. Naṣr is generally portrayed as owing his appointment to the caliph Hishām, but some reports have Yūsuf playing a part (others show him as being opposed to Naṣr), while al-Ṭabarī (ii, 1665) cites a verse which claims that Yūsuf himself chose Naṣr for the job.

His own fall from office followed the murder of al-Walīd II and the succession of Yazīd III b. al-Walīd as caliph (Djumādā II 126/April 744). When